

# بينات 8341هـ 61 سورة الأنعام الآيات من 801 إلى 111

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت من حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)  
انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء المتجدد آآ من لقاءات برنامجكم بينات - [00:00:50](#)  
لا زلنا نتحدث عن آيات سورة الانعام مع الشيخين الفاضلين الدكتور محمد ابن عبد العزيز الخضير. والدكتور مساعد بن سليمان الطيار. حياكم الله مشايخنا واهلا وسهلا بكم. كنت يا دكتور محمد في اخر اللقاء الماضي اشرت الى الآية التي توقعنا عندها -

[00:01:14](#)

وهي قول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون هذه الآية رقم مئة وثمانية من آية من سورة الانعام جاءت بعد الحديث - [00:01:31](#)  
عن اه المعرضين من المشركين وجاءت بعد الحديث عن الآيات التي سردها الله سبحانه وتعالى من قوله ان الله فالق الحب والنوى. والنوى وسرد مجموعة من الأدلة التي تدل على - [00:01:51](#)

الوهيته سبحانه وتعالى ذكر مخلوقاته السماوات والارض والنجوم وغيره هنا والله اعلم كأن الله سبحانه وتعالى اراد ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن معه من الصحابة الكرام رضي الله عنهم ولمن بعدهم من الدعاة والذين يدعون الى - [00:02:04](#)  
دين الله سبحانه وتعالى اه ان هؤلاء المشركين وهؤلاء المخالفين سواء من المشركين او من اهل الكتاب آآ قد يأخذهم البغي والعدوان عندما يرون منكم حماسا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:02:21](#)

آآ يتجاوز وآآ ربما اه يطرحون شبهات او يسبون الله سبحانه وتعالى او غير ذلك. بسبب ما يرون منكم من الحماس. وربما بعضكم يسب الهتهم عندما يجد منهم اعراضا فهم من كيدا للمشركين وللدعاة يسبون الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يوجه الدعاء ويوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفق - [00:02:41](#)

والى حسن المجادلة والى حسن المحاججة وهذا جزء من الجدل يعني لاحظوا الان الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام يعني كثير منها مبني على الجدل والمحاججة. وايراد الحجج الواضحة والظاهرة قد جاءكم بصائر من ربكم. نعم. وبالرغم من ذلك - [00:03:10](#)  
يدعوك ايضا الى ان تكون اه ان تحسن الدخول في هذه المجادلات وفي هذه المحاججات وتحسن الخروج ايضا. فليس من الحكمة الوصول الى ان تسب الهتهم من الاصنام او من غيرها اذا كان هذا سيفظي الى ان يتجاوزوا هم ويسبوا الله سبحانه وتعالى عدوا بغير علم. ولذلك يقول - [00:03:28](#)

الشوكاني رحمه الله له كلام جميل في هذه الآية ويستدل بها على قاعدة سد الذرائع في الاسلام وكيف ان الفقهاء قد اعتبروا هذه الآية فقال رحمه الله في تفسيره قال وفي هذه الآية دليل - [00:03:52](#)

على ان الداعي الى الحق والناهي عن الباطل اذا خشي ان يتسبب عن ذلك ما هو اشد منه من انتهاك حرم ومخالفة حق ووقوع في باطل اشد كان الترك اولى به - [00:04:09](#)

بل كان واجبا عليه وما انفع هذه الآية واجل فائدتها لمن كان من الحاملين لحجج الله المتصدين لبيانها للناس اذا كان بين قوم من الصم البكم الذين اذا امرهم بمعروف تركوه - [00:04:23](#)

وتركوا غيره من المعروف واذا نهاهم عن منكر فعلوه وفعلوا غيره من المنكرات يعني كيدا له عنادا للحق وبغضا لاتباع المحقين وجراءة على الله سبحانه فان هذا لا يؤثر فيهم الا الشيء. وهو الحكم العدل لمن عاند الشريعة المطهرة وجعل المخالفة لها والتجراً على اهلها - [00:04:41](#)

وهجيراً. يا سلام. كما يشاهد ذلك من في اهل البدع الذين اذا دعوا الى حق وقعوا في كثير من الباطل واذا ارشدوا الى السنة قابلوها بما لديهم من البدع فهؤلاء هم المتلاعبون بالدين المتهاونون بالشرائع - [00:05:05](#)

وهم شر من الزنادقة لانهم يحتجون بالباطل وينتمون الى البدع ويتظاهرون بذلك غير خائفين ولا وجلين والزنادقة قد الجمتهم سيوف الاسلام وتحاماهم اهلهم وقد يتفق كيدهم ويتم باطلهم وكفرهم نادرا على ضعيف من ضعفاء المسلمين - [00:05:22](#)  
مع تكتنم وتحرز وخيفة ووجل وقد ذهب جمهور اهل العلم الى ان هذه الاية محكمة ثابتة غير منسوخة. مهم وهي اصل اصيل في سد الذرائع. يا سلام وقطع التطرق الى الشبه - [00:05:43](#)

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدهم بغير علم وانها اية محكمة غير منسوخة ويقول السعدي رحمه الله الشيخ السعدي ايضا قال وفي هذه الاية الكريمة دليل - [00:05:59](#)

للقاعدة الشرعية وهو ان الوسائل تعتبر بالامور التي توصل اليها. اي نعم. وان وسائل المحرم ولو كانت جائزة تكون محرمة اذا كانت تقضي الى الشر. نعم. نعم حقيقة الاية كما ذكر الشيخ السعدي رحمه الله قدم ايضا الشوكاني - [00:06:10](#)  
هي اه قاعدة عظيمة جدا للمسلم في النظر الى المآلات ما تؤول اليه الاشياء وهذا النظر او هذا الفقه يخفى على كثير من طلاب العلم المبتدئين ما دام هذا حق يجب ان نفعله. ما دام هذا باطل يجب ان نجتنبه - [00:06:30](#)

ما دامت هذه الوسيلة مشروعة لا يجب ان نعملها ان نقوم بها ولا مانع منها. لا يا اخي ليس النظر مقصورا على هذه النقطة بالذات بل هناك نظر اخر يستتبعه وهو النظر الى ما يؤول اليه الشيء - [00:06:50](#)  
فسب الهة المشركين مشروع يعني ان تقول هذه الهة لا تنفع ولا تضر هذا سب ترى. صح. لا تنفع ولا تضر ولا ترفع ولا وليس فيها شيء وهي مخلوقة مربوبة - [00:07:08](#)

الى اخره هذا هو عين السب الذي اه نهي عنه لكن اذا كان هذا السب لها سيستتبع ويترتب عليه ان يسب الله سبحانه وتعالى فانه ينبغي لنا ان نعرض عن هذا الامر. وان لا نفعله - [00:07:18](#)

نقول هذا في هذا الزمن لان بعض الشباب هداهم الله ينظرون الى آآ يعني نظرة قاصرة الى الشيء من حيث هو حق او باطل ولا ينظرون الى ما يؤول اليه شيء - [00:07:35](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم قرر هذه القاعدة العظيمة في عدد من المواقف. منها لما آآ يعني قالت احد المنافقين كلمة عظيمة فقال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:07:47](#)

فلم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستحق ضرب العنق ولم يقل له انه ليس بمنافق وانما قال اتريد ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:08:05](#)

ينكر على هذا الصحابي اصل فكرة القتل وانما انكر عليه ما سيترتب على هذا القتل من اشكالات. تشويه للسمعة. تشويه للسمعة وانه وان جاهدت مع رسول الله فانت عرضة لان يقتلك ويستأصلك وكذا - [00:08:21](#)

المثال الثاني وهو مثال ايضا يعني حاضر بقوة اه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة. نعم وجلس مع امنا عائشة فقال لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة - [00:08:40](#)

ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين اذا من الحق ان تهدم الكعبة وان تبني على قواعد ابراهيم فما الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك لان الكعبة عند العرب معظمة - [00:08:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا مجدد ملة ابراهيم اذا فكيف تعتدي على البيت الذي بناه ابوك ابراهيم وانت تقول انا يعني متصل به ومجدد لملته فهذا قد يشكك الناس وهم في اول الاسلام - [00:09:11](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المآل وهكذا ينبغي للانسان عندما يريد ان يأمر بالمعروف او ينهى عن منكر او يدعو الى حق ان ينظر الى المآلات فيتأكد ان ما يدعو اليه يعود الى حق - [00:09:28](#)

ولا يعود الى باطل بحال من الاحوال. وهذا يعني الاية هي اصل في توكي الحكمة في كل شأن من شؤون الدعوة الى الله. صحيح.

وايضا من شؤون الدنيا. لا يعني هي تقاس عليها من باب اولى - [00:09:42](#)

ان الحكمة يعني حسن سياسة الامور وتدبير الامور. والنظر في عواقبها ومآلاتها والفقهاء آآ يعني يعظمون هذه القاعدة. هم. في تاوى وفي الاحكام الشرعية لانها مراعاة في الشريعة الاسلامية. صحيح؟ اي نعم. ايضا في مسألة يا ابا عبد الله - [00:09:54](#)

وهي اه فيما ذكرت في امر الحكمة ان الانسان قد يفعل احيانا منكرا ليتقي به منكرا اعظم منه وقد يترك حقا لئلا يترك حق اعظم منه فليست العبرة في يعني احيانا مثلا تأتي الى قوم نفترض - [00:10:12](#)

آآ يعني مشغولين آآ مغازلة بنات المسلمين مثلا فانت ترى انك لا يمكن تصرفهم بان تقول تعالوا نجتمع نقرأ كتاب الله يقول لك ايش جاه المطوع هذا عرفت ولا لا؟ لكن تقول تعال ابدأنا نشاهد هذه المباراة مثلا - [00:10:36](#)

وقد يكون لقائل كيف الله يهديك تنقلهم الى هذا اللهو هذا اللغو وهذا اللعب وهذا انا نقلتهم من اذى وفتنة عظيمة جدا وضرر بالغ على المسلمين والمسلمات ايه له اثر الى امر - [00:10:54](#)

لا يضر غيرهم وانما يضرهم في ظياع الوقت وفي لهو وكذا جميل لكنه لا يصل تخفيف الشر مقصد من مقاصد الشرع اي نعم وعليه يحمل قصة نبي الله لوط قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم - [00:11:09](#)

اذا فسرنا الاية بانه عرض بناته هو عليهم. نعم. للزواج منهم وهم لا يستحقون بناته الطاهرات الطيبات لكن لما كان الخيار بين ان ينكحوا هؤلاء الضيوف وبين وهذا لا يحل لا شرعا ولا طبعاً - [00:11:23](#)

وبين ان ينكحوا بناته اللواتي يعني يكون فيه اشكالية في قضية الكفاءة الدينية فرجح لوط عليه الصلاة والسلام نكاحهم لبناته على ان يفعلوا الفاحشة بهؤلاء الضيوف فهو من باب ايش؟ الموازنة بين المصالح والمفاسد - [00:11:41](#)

انهار البشائر والعظام. في قوله تعالى واعرض عن المشركين ثم قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. قد يفهم البعض يعني ان هنا يعني التخلي عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولا هذا غير صحيح - [00:12:07](#)

فان الله سبحانه وتعالى امر بالدعوة وامر بالاعراض عن المشركين المعاندين المكذبين لكنه يدعو الى الحكمة في الدعوة ولانها لا تنقطع الدعوة وينبغي للمسلم دائما ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى بسلوكه - [00:12:30](#)

وان يبذل في سبيل دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى ما يستطيع ولكن مع الحكمة مع عدم معاندة الآخرين مع عدم اه سب الهة الآخرين فيقع في في الله سبحانه وتعالى. فهي - [00:12:47](#)

آآ امر بالحكمة اكثر منها امر بالاعراض. جميل. اي نعم. في شيء اخر تفضل ابو عبد الملك. لكن الليلة الاخرى. اه. في شيء اخر وهو الحقيقة يمر بالدعاة كثيرا خصوصا في هذا العصر - [00:13:01](#)

اه الاستفزاز كثيرا ما يأتي العدو ويستفز الداعية او طالب العلم آآ قاصد الاستفزاز حتى يخرج عن طوره وعن اه سجيته التي ينبغي ان يكون عليها فينطق بما لا يليق او يتكلم بما لا ينبغي ان يتكلم به في ذلك الموطن - [00:13:15](#)

فيتخذون من ذلك ذريعة لايذائه والخط منه والتشهير به ولذلك الحقيقة انا اقول ينبغي لمن يقارع هؤلاء الظالمين وهؤلاء المعتدين الباغين ان يكون كما نقول نعبّر بالعامية تقيل صح ما هو اي كلمة تشيلك وتحطك ترى هم يقصدون هذا - [00:13:36](#)

يحاول قدر المستطاع ان يستفذك من اجل تخرج عن طورك فتقع فتقع في الخطأ او احيانا تقع في امر وقد لا يكون خطأ محض ولكنه لا يليق بهذا غير لائق. ايه. فيتخذون منه ذريعة للتشهير بك والنيل منك والخط عليك وسبك - [00:13:58](#)

وآآ حتى احيانا ايصال الاذى الرسمي اليك. صدقت صح. لماذا قلت كذا؟ هذه يجب ان يحاكم عليها هذا الشخص يجب ان ترفع ضده قوية ثم يدخل الانسان في لا يا اخي اركد احسنت اركد تراه احسن لك - [00:14:17](#)

والصراع مستمر ولن يصح الا الصحيح ولن يبقى الا الحق باذن الله عز وجل. جميل. نعم. قوله سبحانه وتعالى كذلك زينا لكل امة

عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فنبئهم ما كانوا يعملون - [00:14:33](#)

طبعاً لاحظ ان في عموم كذلك زينا لكل امة عملهم. لم يذكر تزيين خير او تزيين شر. نعم تدل على انه محتمل للامرين يعني زينا لاهل الخير خيرهم. مم. وزينا لاهل الشر. شرهم - [00:14:49](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى قال ثم الى ربهم مرجعهم فنبئهم بما كانوا يعملون وهذا اه طبعاً جاء عقيدة قوله سبحانه لا تسبوا والذين يدعون لانه صار فريقين عندنا فريق فريق اهل الخير يخشى عليهم من هذا العمل لنلا - [00:15:04](#)

يسب الله سبحانه وتعالى مثل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في سب قال لا تسبوا ابائكم. هم. يعني كيف واحد يسب يسب اباه؟ تسب الرجل؟ اي نعم. فيسب الرجل اباه. اها. فكانوا الانصار - [00:15:23](#)

الى سب ابيه. نعم. وكان في غنية من ذلك وهذا سبحانه الله مع تنبيه الرسول صلى الله عليه وسلم وتحذيره الا انك تجد في بعض الاحيان يقع من بعض الناس مثل هذا الامر - [00:15:37](#)

فيوصل الازى لابييه او لعائلته او لقبيلته يوصلها بسبب تصرف من تصرفاته مثل هذا الامر هذا طبعاً عوداً على الاية قبلها لكن لا يأتي قبلها ذكرت فريقين فالله سبحانه وتعالى يقول دعوهم وشأنهم لا تسبوا - [00:15:49](#)

زينا لهم عملهم بعبادة الشيطان وزينا لكم عملكم بعبادة الرحمن ثم المآل والمرجع والحساب هو عند الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. نعم ننتقل الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. نعم. لان جاءتهم اية - [00:16:07](#)

مؤمن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون لاحظوا سبحانه الله العظيم كيف يحلل الله سبحانه وتعالى نفسيات هؤلاء المشركين - [00:16:27](#)

وهؤلاء المعاندين وانهم يقولون ويقسمون ايماناً مغلفة اننا لو وجدنا عندك حقاً ولو كان ما جئت به مقنعاً لاتبعناه معاندين بذلك كل الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهم يكذبون في الحقيقة. لان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به هي ايات -

[00:16:45](#)

نعم. اصغر واحد اصغر اية فيها مقنعة. نعم. فكيف بالحجج الكبيرة ولكنهم يكذبون ويقسمون بالله على الباطل. ولذلك قالوا اقسم بالله جهد يعني يبذلون قصارى جهدهم في اليمين. نعم اننا - [00:17:08](#)

لو وجدنا عندك حق من وجدنا اية من الايات التي جئت بها مقنعة لاتبعناك نعم وهم كاذبون في ذلك. فقال قل انما الايات عند الله وهذا ايضا رفع للحرَج عن النبي صلى الله عليه وسلم. عندما يسمع مثل هذا الكلام منهم. لان هذا يؤثر فيه. عندما يقولون له -

[00:17:24](#)

لو كان الكلام الذي جئت به مقنعاً لاتبعناك لو كانت الاية التي جئت بها مقنعة لاتبعناك فكانهم يفتون في عضد النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الايات التي معك ضعيفة - [00:17:41](#)

فاله يطمئنه ويقول لا هم يكذبون في ذلك وهم آآ معاندون في ذلك فلا يضيرك ذلك تماماً كما قلنا في الاية التي قبلها وليقولوا درست دعهم يقولوا ذلك فلن يغيرك ذلك - [00:17:54](#)

وهذا تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم واحياناً اه عندما يأتي الداعية في موقف مثل هذا وهو يجادل ويحاجج ثم يأتي آآ احياناً لان المجادل بالباطل ايضا لديه اساليب وتكتيكات. نعم اكيد. فعندما يأتي ويقول والله يا محمد - [00:18:10](#)

يعني معلى الدالة التي جئت بها ماشي غير مقنعة. نعم غير مقنعة. وانت قد انت متأكد من من ادلتك وهي ادلة كلها مأخوذة من القرآن والله قد اوردها فيفت ذلك في عضدك - [00:18:27](#)

ويعني وخاصة اذا تواطؤوا عليك وجاء الثاني والثالث وقال وادلتك ضعيفة يا محمد فهمت تصاب باحباط الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم. ايه. لا عليك. اي نعم. ما جئت به حق هو الايات التي جئت بها مقنعة ولكنهم هم قد كتب الله عليهم -

[00:18:41](#)

الضلال. الضلال. ويستكبرون عن قبول الحق. قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لاحظ اقساموا هذا يعني فعل مباشر منهم يعني اقساموا

فيما بينهم. هم. لما جاء في الجواب لم يقل لنؤمن يعني اقساموا لنؤمن - [00:19:01](#)

يكون جوابها على ان نؤمن على الخطاب وانما جاء على الغيبة اقسام بالله اية ليؤمن ليؤمن. فجاءت ليؤمن خطاب على فهذا نوع من الالتفات. اي نعم. طبعا دراسة الالتفات في مثل هذه المواطن وطبعا قد درس موضوع الالتفات كثيرا - [00:19:22](#)

سبحان الله يبين لك فوائد الانتقال في الخطاب يعني فوائد الانتقال في الخطاب يعني لا تستطيع ان ان تتشبع او تتملى من هذا الخطاب او من هذا الكلام الالهي وتحس بروعته وعظمته - [00:19:44](#)

حتى تدرس الشعر دراسة قوية جدا جدا بتنظر كيف ابلي ما بلغت لغتهم بلغته بلاغة العرب هي في في اشعارهم في الغالب صحيح وكيف ان الشاعر قدرته في التنقل بين موضوعات - [00:20:01](#)

وارتباط الموضوعات عنده وتنوع الموضوعات طريقة الخطاب الاسلوب الى اخره فهذا ايضا منها مثال اخر في نفس الاية قال انما الايات من عند الله قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون هذا في قراءة وفي قراءة اخرى - [00:20:18](#)

وما يشعركم نقطة تقف انها اذا جاءت لا يؤمنون وهذا يدل على علاقة القراءات بقضية الوقف والمعاني. صحيح لانه قوله وما يشعركم انها صارت تفسير. اي نعم وما يدريكم - [00:20:38](#)

ولو في الاية وفي القراءة الاخرى وما يشعركم تقف. فجواب او او المفعول بقول يشعركم لم يأتوا. اي نعم او جوابه قال انها اذا جاءت الاستئناف. تأكيد لي آ شو اسمه للنعي عليهم بانهم حتى لو جاءت هذه الاية لن يؤمنوا. نعم. يعني حتى لو جاءت هذه الاية -

[00:20:56](#)

لن يؤمنوا. فهذا دخل في اساليب او اسلوب القرآن في عرض هذه القضايا. الاسلوب العربي بالقرآن وتنوعه نعم وهي ايضا دلالة على علم الله سبحانه وتعالى المتعلق بما لم يقع - [00:21:20](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى هذا من الغيب. صحيح. وان يقول الله سبحانه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لو جبت لهم بايات لن يؤمنوا جميل. فهذا طبعا يعزي النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله يستمر في دعوته دون يأس ودون قنوط ودون احباط. من تكذيب هؤلاء المكذبين - [00:21:34](#)

لانه ليس اشد على الداعية من التكذيب من التكذيب المدعويين وسخريتهم واصرارهم وعنادهم ايضا اختيار يشعركم يعني مادة العين والراء هذه تدل على ايضا خفاء في الامر لانه يتكلم عن - [00:21:51](#)

غيب فجاء قال وما يشعركم مم. انها اذا جاءت لا فايضا هذه فائدة ننتبه لها في اختيار الالفاظ لانه الاشعار بمعنى الاعلام او ما يدريكم لكن ليس المقصود مجرد العلم فقط وانما وفيه اشارة الى خفاء هذا الامر. طبعا المقصود بالايات هنا اياتهم يشترطون. نعم.

كما - [00:22:10](#)

الاسراء ايضا قالوا لن نؤمن لك تفجر لنا من الارض ينبوعا ينبوعا او تأتي بالله والملائكة قبيلة هم يتشرطون. هم. فالله سبحانه وتعالى يقول حتى لو نموذج من ذلك. نعم. انشقاق انشقاق القمر نعم. ولم يؤمنوا. ولم يؤمنوا. كم - [00:22:32](#)

حياة بين انهار البشائر والعظام فان قيل لم لم يجبههم الله سبحانه وتعالى وقد طلبوا وهم رتبوا على ذلك ان يؤمنوا قلنا لذلك حكمة اه اولاً ان هؤلاء القوم قد جاءهم من الايات ما يؤمن على مثله البشر. فما الذي منعهم من قبول الايات التي جاء بها الله - [00:22:54](#)

جميلاً. اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اليس هذا كافياً في الدلالة على صدقك يا محمد؟ نعم. فلو كانوا يريدون الايمان لاجل اية لكانت هذه كافية. كافية اذا هم لا يريدون الاية - [00:23:23](#)

مجرد التعجيز عنادك. الثاني وهذا مهم جدا ان الايات اذا طلبها المشركون فحققت لهم ثم لم يؤمنوا نزل بهم العذاب وكان الله سبحانه وتعالى من رحمته. نعم. ان يستأنى بهم - [00:23:38](#)

فيجعلهم يعني في مرحلة آ فيها اه نوع من الرحمة لهم والامهال لهم. لانه اذا طلبت الاية ثم لم يؤمن بها من طلبها احل الله بها به عذابه. كما في الامم السابقة كما في الامم السابقة. وهذا من خصائص هذه الامة. اي نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت

الامم السابقة تهلك - [00:23:57](#)



نعم بعامة والله قد امن هذه الامة بوجود النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل هذا السبب عدم يعني اهلاك بعامة بعد انشقاق القمر. اي نعم. وجود النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. اي نعم. ما كان الله معذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم. وايضا - [00:24:19](#)

لاحظ كيف انتفعوا بعد ذلك؟ يعني كم من الذين دخلوا في الاسلام من اه قريش مثلا لعل الله ان نعم. يعني مثلا اه ابو سفيان رضي الله عنه كان قائدا للمشركين في اكثر من معركة اليس كذلك - [00:24:39](#)

كان قائدا لهم في آآ احد و آآ في غيرها من المعارك ربما في الخندق ايضا وهواه الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الى الاسلام في بعد فتح مكة فاسلم رضي الله عنه واسلم ابنه معاوية ونفع الله به - [00:24:53](#)

نفعا عظيما. نعم. اورد الطبري عن محمد بن كعب القرظي اه يعني خبر او قصة نزل عليه الاية يقول كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه - [00:25:11](#)

عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا وتخبرنا ان عيسى كان يحيي الموتى وتخبرنا ان تمود كانت لهم ناقة تأتيها من الايات حتى نصدقك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

اي شيء تحبون ان اتيكم به؟ قالوا تجعل لنا الصفا ذهباً فقال هم فان فعلت صدقوني قالوا نعم والله لان فعلت لتتبعنك اجمعين. فقام الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو. فجاء جبريل - [00:25:42](#)

فقال له ما شئت ان شئت اصبح ذهباً ولان ولئن ارسل آآ ولئن ارسل اية فلم يصدقوها عند ذلك لنعذبهم وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم - [00:25:55](#)

فقال بل يتوب تائبون قال فانزل الله اقسام بالله الى قوله يجهلون. هذا صحيح لذلك كانت هذه رحمة من الله رحمة من نعم. في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يبين الله سبحانه وتعالى - [00:26:15](#)

ان افئدة هؤلاء وابصارهم بيد الله سبحانه وتعالى فليست بيدك يا محمد قال كما لم يؤمنوا به اول مرة يمكن يكون المعنى كما انهم جحدوا اول مرة اختيارا جعل الله من جزاء ذلك ان يقلب افئدتهم وابصارهم ويزيغهم عن الحق. وهذا يصدق قول الله عز وجل - [00:26:32](#)

فلما زاغوا قلوبهم فالانسان اذا جاءه الحق ينبغي له الا يسارع برده. بل ينظر فيه ويتأكد من سلامته ثم يقبله لانك لو لم تقبله بعد ان بان لك واتضح بدليله - [00:26:54](#)

قد يجعل الله سبحانه وتعالى من عقوبته ان يزيغ قلبك فلا يثبت على شيء من الحق ابدا. لانك انك انكرت الحق اول ما جاءك الله اكبر. وهذا كما يقال في اصل الحق او في اصل الملة قد يقال في بعض فروعها ايضا - [00:27:10](#)

يعني بمعنى لو جاءك شيء من الحق في مسألة من المسائل وعرفت انه الحق لكن قلت كيف وقد قيل عني وقد نقل وقد ذكرت في كتابي او حاججت عن هذا الامر - [00:27:27](#)

واشتهر عني فانت لا تنكر الحق لكونه حقا ولكن لاعتبارات اخرى. نعم فقد يبتليك الله سبحانه وتعالى بان آآ يصرف بصرك عن اه الحق والقيام به والاذعان له. وهذا يحصل لبعض من يتلبسون ببعض البدع. صحيح. يبين لهم الحق ولكن يقول يا ولد انا من زمان وعلى هذا وكم - [00:27:41](#)

من الناس تبيعوني وكتبت في هذا الامر وحاججت وجادلت الان ارجع مرة اخرى؟ لا اوصى على ما انا عليه. فهنا سبحان الله يأتي الطبع فيطبع على قلبه فيزين له الشيء الذي اي نعم - [00:28:05](#)

جزاء وفاقا نعم وهذا دليل على ان الهداية ليست بالاختناع وانما هي محض فضل من الله سبحانه وتعالى وتوفيق ولذلك يقول المؤمنون آآ وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. يعني احيانا قد يظن - [00:28:23](#)

بعضهم ان الهداية بالقناعة وباعمال الذهن وبالفكر قد يظهر لك الحق لكن لا تهدي اليه عقوبة لك على اعراضك وعلى انكارك في اول الامر وعلى كما تفضلتم العناد. طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:28:42](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة لاحظوا هو نفس المعنى نفس المعنى وتأكيد له اي نعم ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا

عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا. الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. يعني هم يظنون ان - [00:28:59](#)

الدخول في الاسلام والدخول في الهداية هو بحسب الايات. ايات اقنع حاول انك تقنعنا اكثر. ليست المسألة بهذه الصورة فيقول الله ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة اليهم الملائكة يرونها يشوفونها باعينهم - [00:29:21](#)

وكلمهم الموتى لانهم كانوا ايضا يشترطون في بعض الروايات بسبب النزول انهم قالوا اه من ضمن ما اشترطوا اعد لنا جدنا فلان. ايه. من اجداد قريش ليشهد لك انك على صواب - [00:29:36](#)

مم. وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا. مما طلبوه. اي نعم. يعني جمعنا لهم كل ما يطلبون. هم. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله نام ربطها بالمشيئة - [00:29:49](#)

نعم فربطها بمشيئة الله. ولهذا يعني هذه الايات الحقيقة تدعو الانسان الى يعني اذا نظر اليها الى سؤال الله الثبات. صحيح لانه الله سبحانه وتعالى يعطينا في هذه الايات ان امر الهداية من عنده سبحانه وتعالى. ومرتبطة بمشيئته - [00:30:04](#)

فاحيانا يغتر الانسان بايمانه اي نعم. فيظن انه يعني الله والعياذ بالله وانت ترى يعني من كان معك يوما ما على الخير والهدى والان سبحانه الله يعني انحرف وانصرف الى امر اخر. صحيح - [00:30:23](#)

ولهذا من الذي يعني اضله وهذاك الله الا الله سبحانه ولهذا ذكر المشيئة مرة بعد مرة الا ان يشاء الله وما تشاؤون ان شاء الله هو ربط المشيئة به سبحانه وتعالى - [00:30:43](#)

هذا يجعل العبد المسلم متعلق اي يتعلق قلبه بالله ويكثر دعاء الله الثبات سبحانه الله كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكان يقسم كثيرا بقوله لا - [00:30:58](#)

مقلب القلوب فقالت له ام سلمة آآ اني اراك تكثر من ذلك. فقال يا ام سلمة اما علمت ان القلوب بين اصبعين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. الله اكبر. تأمل هذا الامر. مخيف. مخيف والله. وخصوصا في هذه الازمان ازمان الفتن - [00:31:15](#)

فليكن من اهم ما يدعو به الانسان ان يثبتته الله على دينه. وعلى قوله الثابت ويجعل هذا يا ابا عبد الله وردا له في الصباح وفي المساء والله رأينا جبال في العلم - [00:31:34](#)

والهدى والعمل في لحظة من اللحظات اصابهم الزبغ ففتنوا. لا تظن ان هذا اللي اصابهم يعني ايه بعيد عنك بل ترى قريب منك وما بين وما بينك وبين ان تقع في ذلك الا ان يخليك الله. نعوذ بالله من الى نفسك الى ضعف وخور - [00:31:46](#)

وذل الم يقل الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اي والله. اذا لادقناك ضعف الحياة وضعف الممات - [00:32:07](#)

اذا كان هذا يقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن فمن نحن امام فالثبات من الله سبحانه وتعالى. لاحظ اه عبدالله في سورة الفاتحة ترى في اشارة لهذا المعنى. اهدنا الصراط المستقيم. ثم قال صراط الذين انعمت عليهم. انعمت - [00:32:20](#)

النعمة منه وهذه الهداية منة محضة منه ليس لك فيها شيء. صح فدائما كلها اليه واسألها منه واطلب الثبات عليها منه وعندما تقول اهدنا استحضر هذا المعنى اهدني في كل شيء - [00:32:39](#)

انا محتاج اليك يا الله ليس في اصول الملة بل حتى في دقائق الامر اليوم انت فاهم جزء من الفاتحة بس ما فهمت الباقي. لابد تهدي اليه اليوم انت نشيطة على العبادة غدا تتراخي لابد ان تهدي - [00:32:57](#)

ثم تدعو ثم تصبر كل ذلك من الهداية ثم تثبت على هذه الهداية. نسأل الله الثبات. في فائدة مرتبطة طبعًا بتحزيب المصحف. هم وفي قوله ولو اننا نزلنا يعني الان هذا - [00:33:14](#)

مرتبطة بالاية السابقة. بالاية السابقة لكنه من ناحية تحزيب هذي بداية جزء. بداية جزء. نعم فيقع الاشكال عند الائمة في وانا اذكر قديما كأن يعني يحصل كثيرا خاصة في رمضان - [00:33:31](#)

انه اين نقف؟ هل نقف على رأس الجزء؟ هم بعضهم لا يعرف كيف دخلت هذه الامور على المصحف شيئا بعد شيء. هم. فيظنون ان

هذا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة - 00:33:45

طبعا نحن عندنا جهل كبير جدا جدا بتاريخ تدوين المصحف ولهذا لو اطلع واحد على مخطوطات المصاحف القديمة لا يوجد كل هذه

المعلومات التي اضيفت موجودة في تلك المصاحف نعم - 00:34:00

فهذا التهذيب طبعا قيل انه يرجع الى عهد الحجاج تحزيم الى ثلاثين جزء وثم ان الجزء ينقسم الى نصفين ثمن النصف ينقسم

ينقسم الى اربعين اللي هي الارباع والاثمان. اي نعم. اه والاجزاء - 00:34:15

المقصود ان هذا كله يعني آ عمل تقريبي ومقصود منه المقصود منه ان يحفظ اه او ان اه يختتم المسلم القرآن فيه ثلاثين يوما في

شهر في شهر. نعم - 00:34:33

للاخبار الواردة في ذلك. نعم. فاجتهدوا في عمل هذا ثم وقع خلاف عند مدخرين ما الذي بني عليه هذا التحزيب. اي نعم. هل هو على

المدة او الحروف او الحروف - 00:34:51

يعني خلاف بين العلماء لكن خلافا لا يؤثر لكن يعني معرفة العلة وان خفيت يعني معرفة العلة وان خفيت لا يؤثر على وجود العمل

للعمل ام موجود صح. ولهذا جميع المصاحف التي اعتمدت هذا التحزيب - 00:35:06

تجدها عند قوله ولو اننا تضع اشارة بداية الحزب. نعم. اي نعم. نعم نختم يا شباب بقي معنا نصف دقيقة. في اشارتين في الاية.

الاشارة الاولى لأ. نعم. اشارة الى تناقض المشركين انهم اقساموا بالله جهد ايمانهم كان فيه تعظيم لله سبحانه وتعالى - 00:35:23

ثم في اخرها تناقض بانهم لم يؤمنوا بهذه الايات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر الاية قال ولكن اكثرهم يجهلون

اه. فوصمهم بان ما يصنعونه هو جهل - 00:35:39

وان يعني اكثرهم هو بسبب جهلهم وهذا يحمل الدعاة مسؤولية وان الجهل يزال بالعلم. صحيح. والدعوة وايضاح الحق. ولكن القلة

القليلة منهم المعاندة التي هي في الغالب تقود هذه هؤلاء لا - 00:35:51

يعني لا حرج ولا ولا ظير في بقائهم. وتركهم لكن الاغلبية الصامتة كما يسمونهم. هم. هم جهلة ويحتاجون الى بيان الحق ما ان يبين

لهم الحق بالدليل الا يتبعونه. ولعلنا نكتفي بهذا المشايخ في هذه الجلسة. ونراكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام وانتم على خير -

00:36:07

في المجلس القادم باذن الله من برنامجكم بينات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محكمات حولها تسكن النفوس الهائئات. كم

سبعة اسم الحياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات - 00:36:27

- 00:37:17